تلك اللوحة

كتاب للأطفال

نورة طاع الله

اللوحة من الأشياء الجميلة التي يمكن أن نراها في المنزل أو المدرسة أو المتحف أو أماكن أخرى. وهي عمل فني يُرسم عليه شيء جميل أو فكرة أو منظر، ويمكن أن تساعدنا على التعبير عن المشاعر والأفكار باستخدام الألوان والأشكال.

قد تكون اللوحة صغيرة أو كبيرة، وقد تكون مربعة أو مستطيلة أو ذات شكل آخر. ويمكن أن تكون مرسومة على الورق أو القماش أو الخشب أو مواد أخرى مناسبة للرسم.

عندما ننظر إلى لوحة جميلة، يمكن أن نرى ألوانًا مختلفة وأشكالًا كثيرة. قد تكون اللوحة صورة لمنظر طبيعي فيه أشجار وجبال وسماء، أو صورة لزهور جميلة، أو بيت، أو حيوانات، أو مدينة، أو بحر، أو أي موضوع آخر يرغب الفنان في رسمه.

الفنان هو الشخص الذي يصنع اللوحة أو يرسمها. يستخدم الفنان أدوات مختلفة، مثل الأقلام والألوان والفرشاة، ليحوّل فكرته إلى صورة يمكن للآخرين رؤيتها والاستمتاع بها.

تخيل أن طفلًا يحب الأشجار والطبيعة. قد يرسم لوحة فيها شجرة كبيرة، وتحتها عشب أخضر، وفوقها سماء زرقاء، وبالقرب منها بعض الزهور والفراشات. عندما ينتهي من الرسم، تصبح فكرته موجودة أمامه على شكل لوحة.

الألوان تجعل اللوحة أكثر جمالًا وتساعد الفنان على التعبير عن الأشياء. فالأخضر يمكن أن نراه في الأشجار والأعشاب، والأزرق في السماء والماء، والأصفر في الشمس وبعض الزهور، والأحمر في بعض الورود والأشياء الأخرى.

لكن اللوحة لا تحتاج دائمًا إلى أن تشبه شيئًا نراه في الطبيعة. يمكن للفنان أن يرسم أشكالًا وخطوطًا وألوانًا بطريقة خاصة من خياله. وهذا يجعل عالم الرسم واسعًا وممتعًا.

وقد نرى اللوحات معلقة على الجدران. تُوضع اللوحة في إطار أحيانًا، والإطار هو الجزء الذي يحيط بها ويساعد على حمايتها ويجعل شكلها مرتبًا.

يمكن أن تكون اللوحة في غرفة الطفل، فتكون فيها رسومات للحيوانات أو النجوم أو الأشجار أو الشخصيات الجميلة. ويمكن أن تكون في غرفة الجلوس لتزيين الجدار وإضافة لمسة فنية إلى المكان.

وفي المدرسة، يمكن أن نرى لوحات تعليمية تحتوي على صور ومعلومات تساعد الأطفال على التعلم. فقد تكون هناك لوحة عن الحيوانات، أو النباتات، أو الحروف، أو الأرقام، أو جسم الإنسان، أو الكواكب.

وفي المتاحف، توجد لوحات فنية كثيرة صنعها فنانون في أزمنة مختلفة. يستطيع الزائر أن ينظر إليها ويتعرف إلى أساليب الرسم والألوان والموضوعات التي اهتم بها الفنانون.

وعندما ننظر إلى لوحة، يمكننا أن نتعلم أشياء كثيرة منها. قد نتعلم أسماء الألوان، ونتدرب على وصف الأشياء، ونستخدم خيالنا، ونسأل عن قصة الصورة التي نراها.

مثلًا، إذا رأيت لوحة فيها منزل وحديقة وشجرة، يمكنك أن تسأل نفسك: أين المنزل؟ ما لون الباب؟ كم شجرة توجد في الصورة؟ ما الألوان التي استخدمها الفنان؟ ماذا يمكن أن يكون موجودًا خلف المنزل؟

وهكذا تصبح اللوحة وسيلة تساعد الطفل على التفكير والملاحظة والتعبير.

يمكن للطفل أيضًا أن يصنع لوحته الخاصة. يمكنه أن يرسم صورة بسيطة باستخدام أدوات الرسم المناسبة لعمره، ثم يختار الألوان التي يحبها. ليس من الضروري أن تكون اللوحة مثالية؛ المهم أن يستمتع الطفل بالرسم ويعبّر عن أفكاره.

ومن الجميل أن نحافظ على لوحات الآخرين. فلا نمزقها، ولا نكتب عليها دون إذن، ولا نضع عليها الألوان أو الماء، لأن اللوحة قد تكون عملًا فنيًا يحتاج إلى العناية.

إذا كانت اللوحة معلقة على الجدار، فلا ينبغي للطفل محاولة إنزالها أو الصعود على كرسي للوصول إليها. يمكنه أن يطلب مساعدة شخص بالغ إذا أراد رؤيتها عن قرب.

وقد تكون بعض اللوحات قديمة جدًا، ولذلك تحتاج إلى عناية خاصة حتى لا تتلف. أما اللوحات الموجودة في المنزل، فيمكن تنظيف المكان المحيط بها بطريقة مناسبة، مع تجنب إتلاف الرسم نفسه.

وتعلمنا اللوحة أن لكل إنسان طريقة خاصة في التعبير عن أفكاره. فقد يعبّر شخص عن حبه للطبيعة برسم حديقة، بينما يرسم شخص آخر البحر أو الجبال أو الحيوانات.

الرسم أيضًا يساعد الطفل على استخدام خياله. عندما يمسك الطفل القلم أو الفرشاة، يمكنه أن يتخيل عالمًا خاصًا به، ثم يحاول رسمه على الورق.

يا صغيري، عندما ترى لوحة، لا تنظر إليها بسرعة فقط، بل حاول أن تكتشف تفاصيلها. لاحظ الألوان والأشكال والأشياء الموجودة فيها، وفكر في القصة التي يمكن أن تحكيها.

وإذا سألك أحد: ما اللوحة؟

يمكنك أن تقول:

اللوحة عمل فني يُرسم عليه منظر أو شكل أو فكرة باستخدام الألوان والأدوات المختلفة. قد تكون صغيرة أو كبيرة، وتُستخدم للتعبير عن الأفكار والمشاعر وتزيين الأماكن، كما يمكن أن تكون وسيلة للتعلم والاستمتاع بالفن.

وهكذا نتعلم أن اللوحة ليست مجرد صورة على الجدار، بل يمكن أن تكون قصة جميلة صامتة، تحمل ألوانًا وأفكارًا وخيالًا، وتساعدنا على رؤية العالم بطريقة جميلة وممتعة.